الأهرام

المصدر: الوطن القطرى

التاريخ : ١١ ابريل ٢٠٠٣

كوريا الشمالية.. مثالا

إسقاط تمثال صدام يثير قشعريرة.. الآخرين

سنغافورة - رويترز - من المؤكد ان قيام مركبة مدرعة امريكية باسقاط تمثال للرئيس العراقي صدام حسين في بغداد قد اثار قشعريرة لدى آخرين ممازالوا ينعمون بطقوس عبادة الحكام وعلى رأسهم رئيس كوريا الشمالية كيم يونج ايل. في كوريا الشمالية التي جمع الرئيس الامير كي جورج بوش بينها وبين العراق وايران في «محور الشر» تنتشر تماثيل كيم ايل سونج زعيم البلاد الراحل ووالد زعيمها الحالي في كل مكان لترمز الى آخر حكومة سلطوية في العالم. ويجب على كيم ان يتفهم مؤشرات من جيرانه ومن واشنطن انه حتى الآن لا يرغب احد في ازالة رموز سلطته المجسمة في تماثيل من البرونز لابيه كيم ايل سونج. ومهما يكن من امر فان الزعيم الكوري الشمالي الشاب لا يمتلك فقط اسلحة بيولوجية وكيماوية بل ايضا له طموحات نووية.

واثار امتلاك بيونغ يانغ لهذه الاسلحة المزعومة أزمة في واشنطن. وعلى كوريا الشمالية ان تقرر الآن ما اذا كانت ستتحدى الولايات المتحدة بالانضمام الى النادي النووي أو تتفاوض.

قال الان ديبون مدير برنامج الامن بآسيا / المحيط الهادي بجامعة استراليا الوطنية في كانبيرا «بعد مشاهدة اسقاط تماثيل صدام ربما يفكر كيم في المفاوضات. وسيكون انتحارا اذا استمر في طريق امتلاك أسلحة نووية. نحن الآن في مرحلة حساسة جدا».

ومنذ بدء غزو الولايات المتحدة للعراق التزمت الصمت كوريا الشمالية المشهورة بطنطنتها العدائية.

وبعد طرد المفتشين الدوليين والانسحاب من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية واعادة تشغيل مصنع لتوليد الطاقة النووية وتجربة صاروخين هدأت بيونغ يانغ. ولكنها تعتقد انها ستكون تحت مجهر الولايات المتحدة. وانخاذ قرار الخيار النووي قد يكون نقطة اللاعودة.

وكوريا الشمالية ليست الوحيدة التي تخشى ان تسقط دبابات امريكية تماثيل القائد العظيم كيم ايل سونغ من شوارع بيونغ يانغ ومبانيها الستالينية الطراز.. كوريا الجنوبية تعرف ان مدفعية كوريا الشمالية مصوبة جنوبا ويمكن ان تمطر وابلا من الموت والدمار على مئات الآلاف من السكان.

والحرب مع كوريا الشمالية ستكلف حياة عددا اكبر من الجنود الامريكيين لان كوريا الشمالية ليست العراق وتمتلك بالفعل قنبلة نووية أو قنبلتين نوويتين. وتكره الصين مولد جارة نووية وتخشى ان يثير سباق التسلح عدوتها القديمة اليابان وعدوتها الحالية تايوان. وروسيا صديقة حميمة لكوريا الشمالية وان كان نفوذها قد زوى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي كما ان شعورها قد يكون مختلطا لانها تسعى لمد خط انابيب الغاز من الشمال الفقير الى الجنوب الغني. قال لي يونغ هوون استاذ العلاقات الدولية بجامعة يونسي في سول «لا اعتقد ان كوريا الشمالية ستفضل خيار الاسلحة النووية لانها ستضع نفسها في مأزق وتصبح معزولة تماما. لا اتوقع ان تتفهم روسيا والصين وضعا مثل هذا وقد تقفان ضده». وأمس الأول الاربعاء وقفت روسيا والصين الى جانب بيونغ يانغ في مجلس الامن ورفضتا الرضوخ لضغط الولايات المتحدة والموافقة على صدور بيان يندد بانسحاب بيونغ يانغ من معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

ويقول محللون ان مشاهدة القوات الامريكية تقتحم مدنا عراقية يؤجج تمسك كيم ببقاء نظامه. قال ديبون «المحصلة الرئيسية التي يبدو ان كيم قد توصل اليها ان الطريقة الوحيدة لردع اي تدخل عسكري امتلاك اسلحة نووية. يدركون ان الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ليست كافية وان الشيء الوحيد الذي يردع الولايات هو الاسلحة النووية».

● رسالة.. للآخرين (رويترز)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية